تتضمن إخراج صحيفة «العربي» من أزمتها ودعم نعمان جمعة ورفعت السعيد

مصر: صفقات سرية بين قوى في الحكم وأحزاب المعارضة تكرس مكانة جمال مبارك

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام أبو طالب:

علمت القدس العربي أن عدة صفقات سرية تتم الآن بين فريق جمال مبارك أمين لجنة السياسات من جهة وعدد من الشخصيات البارزة في أحزاب المعارضة المصرية بهدف تمهيد الساحة لقبول طرح نجل الرئيس مبارك كشخصية من شأنها أن تتولى إدارة دفة شؤون البلد في الفترة القليلة القادمة.

وفي مقابل ذلك التأييد تقوم قوى تابعة لأنظمة الحكم بدعم أحزاب المعارضة التي تعاني أزمات مادية مثل الحزب الناصري أو من خلال التوفيق بين الخصوم المتنازعين مثل ما يجري في حزب الوفد حاليا.

وتشير معلومات قوية مصدرها وزير غادر الوزارة في التعديل الوزاري الأخير إلى ان مهندسي سيناريو التوريث نجحوا على مدار الفترة الماضية وفي هدوء شديد على طرح اسم جمال بين أروقة مؤسسات مهمة وان كل الخطوات جرى إعدادها بنجاح كبير.

ويجري نفس الفريق الآن محاولاته لتعزيز صورة نجل الرئيس بين جهات سيادية من أجل تحقيق نفس الغرض.

وبالنسبة لقوى المعارضة فقد أكد الوزير السابق في تصريحات خاصة للقدس العربي بأن ضعفها يجعل التفاوض معها أسهل.

يقول الوزير هناك مفاجآت كشفت عنها الفترة الماضية حيث اتضح أن معظم أحزاب المعارضة لا ترفض مشروع التوريث ولكنها تريده بصورة لا تمثل إحراجا لأي منها كأن يتم الزج بأسماء مسؤولين من هذه الأحزاب في هرج المبايعة لنجل الرئيس مستقبلا.

وفي ذات السياق يشير نفس المسؤول إلى أن ما يشهده الحزب الناصري من إعادة ترتيب لصفوف جريدة العربي الناصري يكشف بعضا من جوانب الصفقة المرتقبة حيث بات هناك تضييق على بعض مسؤولي الصحيفة وخاصة رئيسا التحرير عبد الله السناوي وعبد الحليم قنديل وترى بعض القوى داخل الحزب مسؤولية كليهما في انحسار الأضواء عنه وتراجع شعبيته في الشارع فضلا عن فتح صفحات الجريدة لجماعة الإخوان المسلمين مما أدى لزيادة فرص توابعها في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة.

ويقتضي السيناريو الذي سيخرج للنور في غضون أيام بالنسبة للحزب الناصري انتقال قنديل لفريق صحيفة الكرامة والبحث عن بديل آخر وذلك بعد أن قرر السناوي الاستقالة.

ويقوم حاليا أحمد حسن الأمين العام للحزب بالإمساك بأوراق اللعبة كاملة حيث تتحدث الأنباء عن صفقة تقدمت بها شخصيات مسؤولة وتعمل في ذات الوقت بعالم المال ورجال الأعمال تهدف إلى تسديد كافة الديون المستحقة على العربي لصالح مؤسسة الأهرام بالإضافة لعقد صفقات إعلانية ضخمة تحول العربي من مؤسسة مديونة إلى دار غنية.

وكان الاتفاق مع قيادات الحزب الناصري قد سبق الإعداد للصفقة الأخيرة بين قوى الحكم وباقي أحزاب المعارضة منذ اعوام وتولى التفاوض قبل عامين د. أسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية حيث طلب إبعاد عبد الحليم قنديل منذ منتصف العام 2003 وألح في طلبه لضياء الدين داوود رئيس الحزب الناصري والذي رفض إبعاد قنديل الذي ساهم في ارتفاع توزيع الصحيفة بشكل غير مسبوق ونجح بمعاونة عبد الله السناوي في إعادة بعث الجريدة من الرماد وباتت على رأس الصحف شديدة التأثير في الشارع وفي كواليس النخبة الحاكمة.

وقد انتهت الصفقة بالرفض التام رغم أنها كانت تمثل حلا للأزمة المالية للعربي. وتؤكد مصادر لجنة السياسات أن الصفقة التي يجري الإعداد لها الآن من شبه المؤكد نجاحها فقد بدا كلا الرجلين قنديل والسناوي يلمان أوراقهما تمهيدا للمغادرة ولمنع أي محاولة انقلابية في صفوف محرري الجريدة تم تسريب معلومات تفيد بمستقبل وردي ينتظرهم في ظل القيادة الجديدة حيث ستتضاعف الرواتب ولن يتأخر موعد صرفها كما كان يحدث من قبل.

بالنسبة للصفقة المماثلة مع حزب الوفد فإنها تختلف في تفاصيلها حيث لا يواجه الحزب ولا صحيفته الممنوعة صدورها حاليا أزمة مالية ولكن هناك أزمة تكاد تعصف بالحزب نفسه بعد فصل نعمان جمعة من رئاسة الحزب ثم عودته.

وتشير المعلومات أن صراعا محموما تشارك فيه بعض قوى الحكم بهدف الاستفادة من الأزمة التي باتت تسبب إرهاقا لكلا الفريقين المتنازعين.

ووجه الاستفادة تتمثل في محاولة الحصول على ضمانات من كلا الخصمين نعمان جمعة ومحمود أباظة بعدم معارضة سيناريو التوريث خلال المرحلة القادمة وبالطبع ستقف الدولة مع الطرف الموافق على صعود جمال مبارك وحتى هذه اللحظة لا يعرف مدى التحول الذي حدث بالنسبة لموقف نعمان جمعة الذي كان يعلن قبل فصله من رئاسة الحزب رفضه جملة وتفصيلا سيناريو التوريث غير ان بعض المقربين منه في الوقت الراهن يشيرون إلى بعض التغيير بدأ يبدو على موقفه حيث يستشعر أن الجميع طعنه في ظهره باستثناء شخصية قيادية أصدرت أوامرها بإمداد حبل الأنقاذ له لذا فمن الطبيعي حسب رأي بعض المراقبين ألا يعارض جمعة الآن أن يمنح صوته وفؤاده لنجل الرئيس.

وفي ذات السياق يجري التفاوض أيضا مع حزب التجمع والذي يواجه رئيسه رفعت السعيد مشاكل جمة ابرزها زيادة عدد خصومه وخاصة بين شباب الحزب وعدد من كبار رموز اليسار المصري الذين يعتبرونه سبب انهيار شعبية الحزب حيث قبل عقد صفقات ومساومات لم تجر على الحزب سوى مزيد من الخيبة كما يقول أحد شباب الحزب والجريدة الناطقة باسمه الصحفي محمد منير. ومن بين الذين تجري معهم الصفقات أيضا عدد من الأحزاب الصغيرة التي اغلقت صحفها بسبب عدم وجود سيولة مالية مثل حزب الجيل والذي يرأسه ناجي الشهابي وتؤكد مصادر لجنة السياسات أن الصفقات تسير بالتوازي وبنجاح كبير.

جمال مبارك

اليمن: حزب «الاصلاح» يطالب باستقالة لجنة الانتخابات والمعارضة تتهمها بعدم الاهلية وتطالب بتغييرها

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

اعلن حزب الاصلاح في اليمن، اكبر احزاب المعارضة، مطالبته باستقالة اللجنة العليا للانتخابات، اثر اعتراف بعض قياداتها بارتكاب خروقات قانونية في الانتخابات البرلمانية السابقة في البلاد.

وطالب مصدر مسؤول في حزب الاصلاح، ذي التوجه الاسلامي، باستقالة لجنة الانتخابات بعد اعتراف المسؤول الاعلامي للجنة الانتخابية عبده محمد الجندي في برنامج حواري بثته الفضائية اليمنية الاسبوع الماضي بارتكاب لجنة الانتخابات لخروقات انتخابية جسيمة، منها تزوير سجل الناخبين في الدائرة 199 وسوابق تزوير في الانتخابات النيابية لعام 2003.

واوضح حزب الاصلاح ان هذه الاعترافات تحتّم على اللجنة العليا للانتخابات الاستقالة الفورية، واضاف ان «هذه الاعترافات فضيحة علنية».

الى ذلك كشف نائب رئيس اللجنة العليا للانتخابات عبد الله محسن الاكوع ارتكاب لجنة الانتخابات خروقات انتخابية في الانتخابات البرلمانية للدائرة 227 بمحافظة ريمة.

واتهم اللجنة العليا للانتخابات بـ(عدم الحياد)، وطالبها بـ(تلافي اخطاء) ما حدث في الدائرة 227 التي قال «انها اظهرت خللاً كبيرا». موضحا ان «هذا الخلل كان بسبب تجاهل لجنة الانتخابات لمطالب منطقية وواقعية كان نتيجته تحقيق ولاء مباشر لمرشح حزب بعينه»، في اشارة منه الى مرشح حزب المؤتمر الحاكم.

ونسبت صحيفة (الناس) الاسبوعية المستقلة الى الاكوع تأكيداته ارتكاب اللجنة العليا للانتخابات خروقات قانونية في تشكيل اللجان الانتخابية في الدائرة 227 وقال ان «القانون ينص على انه لا يجوز تشكيل لجنة من حزب واحد، والتقسيمة التي جرت في انتخابات الدائرة 227 عكست خللاً واضحا كون اغلب اللجان كانت من حزب واحد».

وذكر انه كان له موقف من تشكيلة اللجان الانتخابية الميدانية بعد استلام طلب من احد الاحزاب لاول مرة بالحصول على حصته كونه مشاركاً في الانتخابات، وانه سبق ان تقدم بمقترحات الى اللجنة في هذا الصدد.

واضاف «نحن لا نستطيع ان نتقبل رأيا من داخلنا متفقاً مع روح القانون، ولهذا لو روعي عند تشكيل اللجان تواجد ما يضمن الحد الادنى من الحياد لتجنبنا ما حصل في انتخابات محافظة ريمة». واشار الى ان استجابة اللجنة العليا للانتخابات لتقرير المعهد الامريكي يدخل ضمن ثقافة موجودة، وهي ان «الصوت الخارجي مسموع، اكثر من الصوت الداخلي».

وطالب الاكوع باتخاذ القرارات مستقبلا على صيغة توافقية لجميع القوى السياسية او نظام التصويت في ظل توازن سياسي «كونه سيعمل على تلافي التباين الكبير في تشكيلة اللجنة الانتخابية، لان اغلبية اللجنة في الوقت الحالي من حزب واحد، واي قرارات تتخذ بالتصويت المباشر تخدم مصلحة حزب بعينه».

في غضون ذلك جدد تكتل احزاب اللقاء المشترك المعارض تأكيده عدم اهلية اللجنة العليا للانتخابات، من خلال تركيبتها الحالية لادارة الانتخابات القادمة.

وطالب هذا التكتل الذي يضم ستة احزاب معارضة رئيسية باعادة تشكيل اللجنة الانتخابية بصورة تعيد الثقة في حيادية واستقلالية الادارة الانتخابية كأساس لانتخابات حرة ونزيهة.

وجدد التكتل في بيان حصلت (القدس العربي) على نسخة منه رفضه القاطع لاي انتهاك للقانون تحت اي ذريعة ومبررات ومن اي طرف كان، محملا اللجنة العليا مسؤولية مخالفة القانون والتزوير المتعمد في سجلات الناخبين.

وقال ان ذلك «جاء على اثر متابعة احزاب المشترك لمجريات حوار اعضاء في اللجنة العليا للانتخابات بثته الفضائية اليمنية مساء السبت، وعبرت الاحزاب عن اسفها الشديد لاستمرار استخدام وسائل الاعلام العامة في التشويه المتعمد لمواقفها ومحاولة تحميلها مسؤولية فشل اللجنة العليا في اداء مهامها بحياد واستقلال وبدون تحيز لاي طرف».

واعربت احزاب اللقاء المشترك عن ادانتها لتصرفات اللجنة الانتخابية وخاصة في «توظيف الاعلام العام والمال العام والوظيفة العامة لصالح طرف سياسي دون آخر».

وقالت الاحزاب المعارضة التي تضم الاشتراكي اليمني، حزب الاصلاح، الوحدوي الناصري، البعث القومي، حزب الحق، واتحاد القوى الشعبية «ان اعضاء اللجنة العليا المشاركين في هذا الحوار وفي سياق محاولتهم الدفاع عن سياساتهم الخاطئة ومواقفهم المنحازة اعترفوا بما اقترفته اللجنة من تزوير في سجلات الناخبين في الدائرة 199 بذمار بل وكشفوا عن مماثلة للجنة العليا في الانتخابات الماضية».

وذكرت ان «ما صرح به اعضاء اللجنة العليا للانتخابات تأكيد عدم اهلية هذه اللجنة لادارة الانتخابات القادمة وضرورة اعادة تشكيلها».

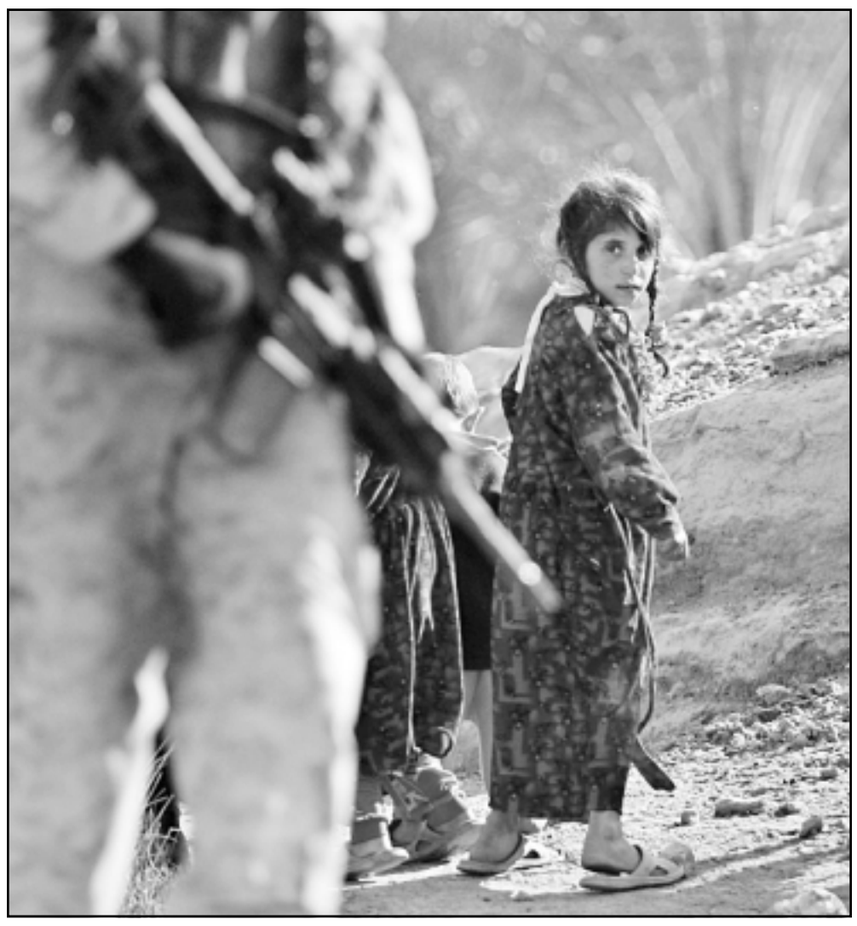

طفلة عراقية تنظر لجندي امريكي يقوم بدورية في مدينة هيت امس (رويترز)

سيناريو امريكي جديد في العراق: دولة دينية وحكومة وطنية بحصة اكبر للسنة وتحذيرات لقادة الشيعة من وراثة دولة ممزقة في حالة الاستئثار بالسلطة

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

يطور الامريكيون في العراق قصدا ويوميا (آلية حوار) سياسي جديدة تحقق لهم سلسلة من الاهداف المرحلية التي وضعوا حلفاءهم في المنطقة وتحديدا في الرياض وعمان والقاهرة بصورتها بعد ان بدلوا اسلوبهم القديم في عدم التحدث للجيران الاصدقاء بخصوص العراق وانفتحوا من وراء الكواليس على حوار دبلوماسي عرضوا خلاله تصوراتهم وطلبوا المساعدة من دول الجوار لاول مرة كما يفيد مصدر اردني على صلة بالموضوع. وهذا الحوار السياسي الامريكي الذي يدار في الغرف المغلقة دبلوماسيا حتى الآن كلفت به سفارات الولايات المتحدة في بعض عواصم المنطقة وعلى رأسها العواصم الثلاث المشار اليها، وعليه يمكن القول ان بعض دول الجوار العربي للعراق اصبحت تتعامل مع واقع سياسي جديد محوره اعتراف امريكي بحصول اخطاء في الخطة السياسية واعتراف مقابل بوجود (ازمة) تحتاج لمناصرين لحلحلتها مما يعني ان الامريكي في العراق طلب المساعدة فعلا.

ومن الواضح ان شركاء الولايات المتحدة داخل العراق بصورة الوضع الجديد مما سيؤدي قريبا لعقد سلسلة لقاءات غير مسبوقة بين دول الجوار العربية وبين شركاء القرار العراقي او الحكام الجدد للعراق. واستنادا الى ما وصل للقدس العربي من معلومات فقد حدد الامريكيون جملة اهداف سياسية في هذه المرحلة على رأسها (اشراك السنة) باي شكل من الاشكال في كعكة الحكم والنفط والتخلص من مخطط اقصائهم ومن رموز الاقصاء العراقيين اضافة للبحث عن شريك (سني) لا يتحدث باسم المقاومة انما يساعد في ايجاد قناة تفاوضية مع المقاومة او مع بعض المجموعات المسلحة بصفة محددة.

والامريكيون على هامش الاتصالات صنفوا بين المجموعات المسلحة في العراق وافادوا بانهم يبحثون عن مفاوضين باسم المقاومة المنظمة لحزب البعث بشكل اساسي ويبحثون عن مفاوضين باسم بعض الجماعات العسكرية الدينية السنية التي تضم من حمل السلاح بعد الاحتلال كما يبحثون عن مفاوضين باسم العشائر السنية العراقية الكبيرة والاساسية.

وافاد الامريكيون ايضا بانهم مستعدون لاتخاذ خطوات مهمة لانجاح مبادرة البحث عن شريك ومن بين الخطوات التي اقترحوها تخفيف المظاهر الامنية المشددة حول بعض المناطق السنية مقابل ضمانات من قادة العشائر بعدم حصول تحركات مسلحة تستهدف الجيش الامريكي ومستعدون كذلك للافراج عن جميع النساء في سجونهم وعن عدد كبير جدا من المعتقلين والموقوفين ومستعدون لتسريع المحاكمات وتسليم ملفات مئات المعتقلين للقضاء العراقي وبشكل يتفق عليه.

والاهداف لا تتوقف عند هذه الحدود فالامريكيون داخل العراق يتحدثون الآن عن حكومة (وحدة وطنية) عراقية بمشاركة اساسية لممثلي السنة وهي مشاركة تفوق الحصة المعروضة على السنة من قبل الائتلاف الذي سبق وقاد الحكومة العراقية المؤقتة بمعنى حصة اكبر من التي يعرضها الشيعة والاكراد.

وبالفعل بدأ الامريكيون بحوار خاص مع مرجعيات الشيعة في العراق تحت عنوان حكومة وحدة وطنية تضم رموزا تثق بها المقاومة البعثية حصريا من الجانب السني وتجد المقترحات الامريكية حتى الان مقاومة عنيفة من الجانب الشيعي الا ان مصادر القدس العربي تؤكد بان الجانب الامريكي تحدث مع قادة الشيعة بصرامة وابلغهم بان امامهم خيارين لا ثالث لهما.

اولا التمسك بواقع حصتهم ونفوذهم بعد الاحتلال والاستئثار في السلطة والحكم وتكريس اقصاء السنة مقابل رفع اليد الامريكية عن العملية السياسية برمتها والبدء بالتفكير بخطط انسحاب الجيش الامريكي المعدة سلفا مع ما يعنيه ذلك من شبح الحرب الاهلية واحتمالات تعزز الجماعات الارهابية وابلغ الامريكيون انهم لن يتدخلوا في هذه الحالة وسيكون الشيعة ازاء واقع استلامهم لبلاد ممزقة خيار الحرب الاهلية فيها الاول مما يهدد مشروعهم السياسي والاستقرار في المنطقة.

ثانيا اظهار المرونة اللازمة وتمكين الامريكيين من تنشيط اتصالات البحث عن شريك للتفاوض والموافقة على حصة معقولة للسنة في حكومة الانقاذ الوطني تبدد مخاوفهم وتجعلهم شركاء في الحصة النفطية ايضا وليس السياسية وهنا افاد الامريكيون بان هذا الخط يعني عزل ما نسبته 80 بالمئة على الاقل من فعاليات المقاومة والارهاب وايجاد شريك سني في عمليات الاستقرار الامني واعادة الاعمار وحرمان الجماعات الارهابية المسلحة من المساندة السنية ومن الذرائع.

وفي هذا المجال يتصور الامريكيون ان الارهاب سيكون معزولا عن السياق العام الوطني وان الحكومة التي تمثل السنة والشيعة معا ستكون جاهزة للانقضاض على الجماعات الارهابية غير المتمثلة وسيساعد الامريكيون في ذلك.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت الاطراف الشيعية الرئيسية مستعدة لهذه المقايضة الامريكية حيث يعتبر بعض الشيعة وتحديدا جماعة عبد العزيز الحكيم ان الهدف من هذا السيناريو ليس استقرار العراق ولا منع الحرب الاهلية انما حل اشكالات المأزق الامريكي نفسه، لكن المهم في الموضوع ان العواصم العربية اصبحت الآن بصورة السيناريو الامريكي الجديد والمطلوب منها مساندته وهو سيناريو تدعمه بقوة وزيرة الخارجية كونداليزا رايس وسمح به البيت الابيض بالعمل حاليا.

وهذا السيناريو حسب مصادرنا قفز الى واجهة الاحداث بعد ان اصبح (التقارب) مع السنة هدفا استراتيجيا امريكيا بامتياز داخل العراق لان السنة بمن فيهم المتدينون والعلمانيون هم وحدهم من يمكن ان يلعب دورا في خلق توازن مستقبلي في حكم العراق مع الثقل الشيعي الديني السياسي خصوصا بعدما تأكدت واشنطن بان الدين سيلعب دورا رئيسيا في حكم عراق المستقبل وبعد ان وافقت على ان التعبيرات العلمانية في النخبة الشيعية لا تستطيع مقاومة المؤسسة الدينية التي تتحكم بكل شيء.

وبالتالي ما دام الاحتلال الامريكي في كل الاحوال لا يستطيع التخلص من الطابع الديني لدولة العراق مستقبلا فلتكن دولة دينية متوازنة فيها شيعة وسنة بنفس الوقت بدلا من استئثار احد الطرفين.

الاتحاد الافريقي يدين حركة تحرير السودان وتشاد

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

كما كان متوقعاً فقد تصاعدت الازمة بين السودان وتشاد سريعاً وبدأت حرب البيانات والتصريحات المتبادلة بين الجانبين فقد هددت وزارة الخارجية السودانية بالرد بالمثل على الاعتداءات على دارفور ، ومن جانبها نفت الحكومة التشادية رسميا امس الاتهامات التي وجهها السودان ومفادها ان جيشها هاجم السبت موقعا عسكريا داخل الاراضي السودانية في اقليم دارفور الحدودي. وقال وزير الاتصالات حورمجي موسى دومغور في بيان «ان الحكومة التشادية تنفي معلومات مفادها ان وحدة من مدفعية الجيش التشادي شنت هجوما على موقع سوداني على بعد 40 كلم شمال (بلدة) الجنينة». واضاف المتحدث باسم الحكومة التشادية «لو حصل هجوم، لوقعت مواجهة بين القوات السودانية ومتمردي دارفور الذين يدرك المراقبون والاتحاد الافريقي والعاملون في المنظمات الانسانية وجودهم جيدا في هذه المنطقة». وخلص البيان الى القول «ان هذا الاتهام الكيفي لا يهدف بالفعل الا الى اخفاء العدوان الذي تقع تشاد ضحيته من جانب القوات المتمركزة على الاراضي السودانية وتنظمها الحكومة السودانية».

في هذه الاثناء اعتبر محمد صالح بركة نائب دائرة الجنينة في المجلس الوطني السوداني، ان الهجوم على دارفور يعد تنفيذا لاعلان الرئيس التشادي ادريس ديبي الحرب على السودان. وقد اسفر الهجوم عن مقتل 78 جنديا سودانيا واسر 17 آخرين. وفي غضون ذلك، توعد الفريق العباسي عبد الرحمن الخليفة الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، بالرد على عدوان تشاد على اراضيها والحفاظ على سيادة الوطن وصيانة الممتلكات والارواح. واوضح السفير جمال محمد ابراهيم الناطق باسم وزارة الخارجية السودانية، ان حكومة بلاده لن تقف مكتوفة الايدي امام الاعتداءات التشادية على اراضيها.

الاتحاد الافريقي من جانبه اصدر بياناً في الساعات الاولى من صباح امس (الاثنين) ادان فيه الكمين الذي نصبه متمردون تابعون لحركة تحرير السودان لقوات شرطة تابعة لقوات شرطة الاحتياطي المركزي كانت تتحرك في طوف من الفاشر الى كبكابية لنقل التعيينات الشهرية لقوات الشرطة وكانت القوة المعتدية تقلها 6 عربات لاندكروزر واستخدمت مدافع الدوشكا ونصبوا الكمين في جبال (تاورا) ونتج عن الهجوم استشهاد 22 من افراد الشرطة على رأسهم الملازم شرطة ابراهيم ابو ابراهيم كما اشار الى اصابة 18 فرداً من افراد الشرطة.

من جانب آخر اصدر الوفد الحكومي بابوجا بياناً استنكر فيه هذا العمل الجبان والذي قال انه يتم تنفيذه تحت سمع وبصر العالم وتحت سمع وبصر الشركاء والمراقبين والوسطاء المنهكين في دعم محادثات السلام الجارية الآن بابوجا والتي تدخل مراحلها النهائية وفي طريقها لاقرار سلام دائم شامل بالبلاد وقال البيان ان هذا الهجوم ياتي دليلاً قاطعاً على ان متمردي دارفور لا يهمهم امر السلام.

واشاد الوفد الحكومي بالادانات القوية الصادرة والمتكررة من الاتحاد الافريقي والامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية.

وقال ان مثل هذه الاعمال تؤثر بشكل خطير على مناخ التفاوض.

كما اصدر الوفد الحكومي بياناً ثانياً قدم فيه شرحاً للاعمال العدائية التي ظلت تقوم بها الحكومة التشادية في الآونة الاخيرة ضد السودان فيما تقيم الدنيا حول ما تدعيه من تدخل سوداني في شؤونها الداخلية وعن دعم مزعوم تقدمه الحكومة السودانية لفئات متمردة ضدها.

وأضاف البيان: وايضاً في الوقت الذي درجت فيه الحكومة على ضبط النفس في وجه التدخل المتكرر من تشاد في شؤون السودان والمتمثل في دعم التمرد بالسلاح والقتال بعناصر تشادية الى جانبه كما حدث في حالة قائد التمرد العقيد بالجيش التشادي عبد الله ابكر الذي قتل اثناء المعارك وذلك باعتراف الحكومة التشادية وهي التي تتبوأ مركز الوسيط بمحادثات السلام الجارية الآن.

ثم تطرق البيان لتفاصيل العدوان الذي قامت به قوات تشادية تقدر بسريتين صدمت من داخل الاراضي وهاجمت حامية (ارمنكول) التابعة لمجلس كلبوس بغرب دارفور.

وقال البيان ان القوة المهاجمة قصفت المنطقة بالراجمات والهاونات لمدة 45 دقيقة وعقب القصف تقدمت قوات المشاة التشادية وهاجمت حامية ارمنكول وتصدت لها القوات التشادية بينما كان الآخر يرتدي الزي المدني وقال البيان: وها هي حكومة انجمينا تسفر عن وجهها على اوضح ما يكون السفور ترسل قواتها المدججة بالسلاح لتهاجم الحاميات السودانية داخل الاراضي السودانية وادان البيان هذا الاعتداء خاصة بعد ما حدث بمؤتمر القمة الافريقي الاخير بالخرطوم والمبادرة التي تبناها العقيد القذافي ووافق عليها السودان والتي تدعو للحفاظ على الصلات الطيبة بين البلدين.

على ذات الصعيد قالت قيادات ميدانية بارزة منشقة عن حركة تحرير السودان جناح منى اركوى ان الحركة اكملت مخططا لشن هجوم كبير على مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور. وقال القائد جرمه حسين عضو الهيئة القيادية سابقا بالحركة وابرز الناشطين في مؤتمر حسكنيتة الذي انتخب اركوى رئيساً قال ان الحركة تخطط لشن هجوم على مدينة نيالا وان حشوداً للمتمردين قد انتشرت بمعسكرات الى الجنوب من نيالا الى جانب تسلل عدد من العناصر الى معسكر كلمة للنازحين للمشاركة في الهجوم لحظة وقوعه واكد جرمه مجددا تورط الحكومة التشادية في دعم جناح منى اركوى لزعزعة الاوضاع في دارفور والحصول على دعمه في مواجهة الفصائل التشادية المعارضة مشيرا لتمركز قوات تشادية حكومية في منطقة (ايوا) الواقعة على بعد 30 كلم غرب ام دخن السودانية. واتهم القائد المنشق حركات التمرد في دارفور بالمشاركة في مخطط يهدف لتمزيق السودان لصالح جهات اجنبية موضحاً انه سيعود للخرطوم الاسبوع المقبل لعقد مؤتمر صحفي يكشف فيه مزيداً من التفاصيل والحقائق على حسب تعبيره مؤكداً في الوقت ذاته عدم اعتزامه المشاركة في اية انشطة سياسية بالداخل.

حكومة ولاية جنوب دارفوراكدت وجود حشود وتجمعات للمتمردين بمنطقة طوال التي تبعد (50) كيلو متر جنوب مدينة نيالا وقال اللواء شرطة عابدين الطاهر مدير شرطة ولاية جنوب دارفور ان هناك تجمعات للمتمردين رصدت بالمنطقة على متن (17) عربة لاندكروزر مؤكداً التزام الحكومة التام باتفاق وقف اطلاق النار الا انه في ذات الوقت اعلن عن استعدادهم لصد اي هجوم يستهدف الولاية واضاف في حالة الهجوم سنتعامل معهم بالمثل.

الظواهري يؤكد انه نجا من غارة امريكية وينتقد رفض الادارة الامريكية هدنة بن لادن

لندن ـ «القدس العربي»:

قال الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري إن الغارة التي استهدفت قبل أسبوعين إحدى قرى إقليم وزيرستان الباكستاني، كانت بتواطؤ الرئيس الباكستاني برويز مشرف، علما أن باكستان احتجت على الغارة وقالت إنها لن تسمح بتكرارها.

وقال الظواهري في تسجيل مصور جديد بثته قناة «الجزيرة» مساء امس «لقد شنت الطائرات الامريكية (..) هجوما على قرية دامادولا وقتلت 18 مسلما من الرجال والاطفال والنساء محاربة للجهاد الذين يسمونه ارهابا بزعم السعي لقتل شخصي الضعيف واربعة من اخواني».

ومضى يقول «لقد اكتشف العالم كله مدى الكذب والخيبة الامريكية ومدى وحشيتها في محاربتها الاسلام والمسلمين».

وأضاف الظواهري أنه «يريد أن يفهم من أسماه جزار واشنطن (في إشارة الى الرئيس الأمريكي جورج بوش) أنه ليس كذابا ومنهزما فقط، لكنه أيضا فاشل وخائن، وسيجر الكوارث على أمته، وأنه لا يملك عندما يتعهد بالقضاء عليه أن يقدم في أجله ولو ثانية واحدة».

واضاف مخاطبا الرئيس الامريكي «انا سألقى اجلي المقدر عند الله حسب ارادته (..) اما اذا لم يحن اجلي فلن تستطيع انت ولا كل قوى الارهاب بل ولا كل قوى الخلق ان تقدم من اجلي ثانية واحدة».

وتابع في لهجة لا تخلو من التحدي «بوش هل تعرف اين انا؟ انا وسط جماهير المسلمين اتمتع بما انعم الله به علي من تأييدهم ورعايتهم وكرمهم وحمايتهم ومشاركتهم في جهادكم حتى نهزمكم».

واشار الظواهري من جانب اخر الى عرض الهدنة الذي قدمه زعيم القاعدة اسامة بن لادن في تسجيل صوتي بثته قناة الجزيرة في 20 كانون الثاني (يناير) الحالي والذي رفضه البيت الابيض قائلا ان الولايات المتحدة «لا تتفاوض مع ارهابيين».

وتساءل الظواهري «إذا كانت الولايات المتحدة فعلا منتصرة فلماذا تقدم على الانسحاب من العراق، و(يقدم) جنودها على الانتحار، متوعدا بوش بمعارك أخرى لا في العراق وأفغانستان فحسب، لكن في عقر الولايات المتحدة».

وقال الظواهري مخاطبا الشعب الامريكي «لقد عرض عليكم اسد الاسلام المجاهد اسامة بن لادن مخرجا كريما من ازمتكم (في افغانستان والعراق) ولكن قادتكم بحرصهم على اكتناز الثروات يصرون على القائكم في المهالك وعلى ازهاق ارواحكم في العراق وافغانستان بل وفي عقر داركم ان شاء الله».

وكان بن لادن اشار في التسجيل ذاته الى ان هناك عمليات للقاعدة «تحت الاعداد» في الولايات المتحدة الامريكية.

ويأتي التسجيل بعد حوالي ثلاثة أسابيع من تسجيل آخر هنأ فيه الظواهري الأمة الإسلامية بما أسماه انتصار الإسلام في العراق، مدللا على ذلك بإعلان بوش في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عزمه على سحب قواته من العراق، ونصح فيه حلفاء أمريكا وبريطانيا بسحب قواتهم من الدول الإسلامية.

ايمن الظواهري